# نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

## تفريغ الموعظة الثامنة عشرة



بعنوان

# [ إنّ اللّه جميل يحب الجمال ]

للشيخ الفاضل

## خالد بن عبدالرحمن الحسينان

(أبي زيد الكويتي) حفظه اللّه


الصادرة عن مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي





رمضان 1431هـ- 8/2010م

**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**

**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أياماً مَّعدوداتٍ)**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه, وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله, أما بعد:**

**فيقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: "إنّ الله جميلٌ يحب الجمال", ما معنى "إنّ الله جميلٌ يحب الجمال"؟**

**ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى قال: جمال الله في أربعة أشياء: جمال الذات, وجمال الأسماء, وجمال الصفات, وجمال الأفعال.**

**فأجمل شيء هو ذات الله سبحانه وتعالى, ولهذا أفضل وأجمل نعيم يتمتع به أهل الجنة هو النظر إلى وجه الله الكريم سبحانه وتعالى, هذا أعظم وأكبر وأجلّ نعيم في الجنة, حتى جاء في بعض الآثار أنّ أهل الجنة إذا رأوا الرب العظيم الكريم الرحمن الرحيم ينسون كل نعيم في الجنة, فأعظم لذة هي لذة النظر إلى وجه الله الكريم.**

**وجمال الأسماء, فأسماء الله سبحانه وتعالى كلها حُسنى (وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى) الحسنى أي البالغة في الحُسن غايته, أسماء الله كلها حُسنى كلها جميلة.**

**ثالثًا: جمال الصفات, فصفات الله سبحانه وتعالى كلها جميلة.**

**ورابعًا: جمال الأفعال, أفعال الله كلها جميلة, أفعال الله كما ذكر الإمام ابن القيم دائرة بين العدل والفضل والإحسان, الله سبحانه وتعالى لا يظلِم جل وعلا, الله مُنزّه عن النقص, منزّه عن العيب سبحانه وتعالى, إذًا هذا المقصود بجمال الله, "إنّ الله جميل" المقصود به جمال الذات, جمال الأسماء, جمال الأفعال, جمال الصفات.**

طيب "الله جميل يحب الجمال", يحب الجمال في ماذا؟
ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد قال "إنّ الله يحب الجمال" أي جمال الأخلاق, جمال الصفات, جمال القلوب, جمال اللسان. فيكون المسلم لسانه جميل لا يتكلم إلا بالكلام الطيب, الكلام الذي فيه النفع والفائدة ويترك الكلام اللغو, ويترك الكلام المحرّم ويترك الكلام الذي يُغضِب الرب سبحانه وتعالى. كذلك قلب المؤمن جميل لأنه قلب فيه النقاء فيه الصفاء فيه الطهارة, ليس في قلبه حقد ليس في قلبه حسد ليس في قلبه ضغينة على أحد من إخوانه المسلمين, ليس في قلبه شرك ليس في قلبه التفاتٌ إلى غير الله سبحانه وتعالى بل تجد في قلبه الإخلاص والصدق والتوكل على الله سبحانه وتعالى واليقين وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى.
كذلك جمال الظاهر والباطِن فلهذا تجدون هذا الدين العظيم اهتم بجمال الظاهر وجمال الباطن, جمال الظاهر أي أنه عندما أمرنا بسنن الفِطرة التي أمر بها الإسلام, حلق العانة, نتف الإبط, تقليم الأظافر, حف الشوارب, هذا جمال الظاهر, أمّا جمال الباطن كما قلنا أن يكون سِرُّك طاهرًا نقيًا فيه الصفاء والنقاء والطهارة.
إذًا الله سبحانه وتعالى يحب منك أن يكون قلبك, لسانك, جوارحك, سمعك, بصرك, يدك, رجلك, لا تقترف فيها الحرام, فمن اقترف الحرام في جوارحه أو في لسانه أو في قلبه فنقول هنا ليس عندك الجمال الذي يحبه ربنا سبحانه وتعالى, فلهذا نحرص على أنّ الإنسان يُجمِّل نفسه أمام الله.

الآن ابن آدم يُجمِّل نفسه أمام الناس, هل سمعتم عن شخص يلبس ثوبه بالمقلوب؟
لا يلبس ثوبه بالمقلوب, يقول كيف الناس ماذا يقولون, لابد أن ألبس ملابس جميلة نظيفة, أن يكون شكلي وهندامي وصورتي جميلة أمام الناس.
طيب أين جمالك أمام الله, جمال الباطن؟ والله سبحانه وتعالى كما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام عندما قال: "إنّ الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم", الله يريد منك أن تطهِّر أعمالك, تطهِّر قلبك من الأنجاس, من الخبائث, من

**الأدران, من الذنوب, من المعاصي, هذا هو جمال الباطن.**

**أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقني وإياكم لما يحب ويرضى, وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

**صفحة نخبة الإعلام في:**

**منبر التوحيد والجهاد**
http://tawhed.ws/c?i=371

**الدليل المركزي**
**مؤسسة البراق الإعلامية**
http://up2001.co.cc/central-guide

